صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويحفظهم في أنفسهم وبضائعهم ويستنفد الوسع في دفع مضارهم وروائعهم ويعتمد بعث رجاله على الاستعداد للجهاد والتأهب لقراع الأضداد وينته إلى الغاية فيما يزيل منهم اعتذارا ويزيح اعتلالا ويوجب لهم الاقتدار على مكافحة عدو إن طرق الثغر والعياذ باﷲ تعالى .

وهذه نسخة بولاية برقة وهي .

من حق الأطراف المتناهية في بعد أقطارها والبلاد الشاسعة عن ثواء المملكة ومحل استقرارها التي انتظمت في سلك أعمال المملكة الناصرية وانخرطت واستدركت معداتها لمن حوته فوائت الفوائد التي سلفت وفرطت أن يديم أكيد الاهتمام لها التحصين والتحسين ولا يغب أهلها ما يغشاهم من الملاحظات مصبحين وممسين وتزجي لها سحائب كرم التعهد عهاده غدقا ويعمل الأولياء في حياطتها من الغمود ألسنة ويذكون دونها من القنا حدقا ويفوض أمورهم إلى من تخف على يده كلفتهم وتجتمع بحسن سيرته ألفتهم ويشتمل من عنايته عليهم اشتمال الصدفة على القلوب وتنيلهم مهابته من كف عدوى العدا كل مؤثر مطلوب .

ولما كنت أيها الأمير من أميز سالكي هذه الطرائق وأمثل فرسان الحروب وحماة الحقائق واشجع المجاهدين في اﷲ حق جهاده وأجسرهم على إصلاء الشرك ضرام فتك لا يخشى إصلاد زناده ولك السياسة التي ترتب بين الأسود والظباء اصطحابا والمخالصة التي لا تناجي إذا وصفت بالتغالي فيها ولا تحابى خرج أمر الملك العادل بكتب هذا المنشور لك بما أنعم عليك بولايته وإقطاعه وهو برقة بجميع أعمالها وحقوقها من العقبة الصغرى وإلى